

القيم التشكيلية عند فاسيلي كاندينسكي وأثرها على تصميم القميص الرجالي المطبوع

The plastic values of Wassily Kandinsky and their impact on the design of printed men's shirt

د.أ / جيهان محمد الجمل

أستاذ تصميم طباعة أقمشة السيدات، رئيس قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط

د/ أحمد محمد محمود علوان

المدرس بقسم الخزف، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط

م/ إسلام السيد الشحات عبد الهادي النقيب

قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

كلمات دالة Keywords :

كاندينسكي

Kandinsky

القميص الرجالي المطبوع

Printed Men's Shirt

تصميمات القطعة الواحدة

One Piece Design

ملخص البحث Abstract :

يهدف هذا البحث لدراسة تأثير القيم التشكيلية عند كاندينسكي "Kandinsky" وأثرها على تصميم القميص الرجالي المطبوع باعتباره قطعة ملبسية هامة بالنسبة للرجل وطباعتها بإسلوب الطباعة الرقمية (النفث الحبري) كأحد الأساليب الطباعية الحديثة المستخدمة في مجال طباعة المنسوجات. مشكلة البحث يقوم البحث على الإجابة على التساؤل كيف يمكن إستلهم تصميمات مطبوعة للقطعة الواحدة للقميص الرجالي مستوحاه من القيم التشكيلية لأعمال كاندينسكي Kandinsky ثلاثم التطور الفني والتقني في القرن 21؟

وقد تم عمل دراسة تحليلية لأعمال كاندينسكي Kandinsky للوقوف على القيم التشكيلية والعناصر الشكلية مثل (النقطة والخط والملمس) والعلاقات التشكيلية (الإيقاع والإتزان) والإستفادة منها في عمل تصميمات تصلح للقميص الرجالي المطبوع.

وقد توصلت الدراسة إلى اساليب للإستفادة من القيم التشكيلية في أعمال كاندينسكي Kandinsky للحصول على أفكار تصميمية تصلح لتصميم القطعة الواحدة للقميص الرجالي المطبوع كما أثبتت إمكانية إنتاج تصميمات طباعية محددة على أجزاء باترون القميص الرجالي المطبوع بما يتناسب مع إنتاج القطعة الواحدة.

Paper received 18th May 2018, Accepted 13th June 2018, Published 1st of July 2019

مقدمة Introduction :

يشهد العالم في العصر الحالي طفرة كبيرة في مجال تصميم الملابس الرجالية المطبوعة نتيجة للتغير المستمر في اتجاهات الموضة العالمية والمحلية فعلى سبيل المثال انتشرت في الأونة الأخيرة الألوان الصارخة، كما عادت للظهور من جديد موضة الأقمشة المطبوعة ذات النقوش المتنوعة، لذا كان جديرا بالدراسة دراسة تصميمات الأقمشة المطبوعة التي يرتديها الرجال وبالأخص القمصان الرجالي والتي تمثل جزء أساسي من الزي و تحدد ذوقهم وتعبر عن شخصيتهم وتمنحهم جاذبية خاصة.

من هنا كان البحث وراء مداخل جديدة لإستلهم ودراسة القميص الرجالي، لذا إتجه الباحث لتطوير الرؤى التصميمية له، ويعد الفنان كاندينسكي Kandinsky (1866-1944م) هو فنان روسي ورائد الحركة التعبيرية التجريدية في أوروبا، وممرت أعماله التجريدية بعدة مراحل يمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات : الفترة الأولى تميزت بتصميمات تجريدية لأشكاله التعبيرية، والفترة الثانية أخذت تجريدته طابعا هندسيا، والمرحلة الثالثة تتميز بأسلوب لا موضوعي يتصف بحبكة التصميم وبالخطوط المتناغمة (10،176).

وكاندينسكي هو صاحب النصيب الأكبر في تلك الرؤى، لتمييزه في مجال الفن الهندسي والتجريدي والتعبيري فهو يعد واحدا من أهم المبتكرين والمجددين في الفن الحديث، وتعد أعماله مصدراً ثريا للعديد من التصميمات والقيم التشكيلية الفنية، لما تحويه من ألوان وخطوط و مساحات تنتم بالبساطة في التكوين والتنوع في الأشكال، إلى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي ودورها الجمالي الذي يرتبط بوضع هذه العناصر على مسطح أجزاء التصميم، وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر لتحقيق قيم فنية مختلفة (2،224).

فاسيلي كاندينسكي "W.Kandinsky"

هذا بالإضافة إلى التطور الكبير في صناعة الملابس المطبوعة والتي ترجع إلى عدد من العوامل منها تحسين معدات الإنتاج والأصباغ وزيادة الطلب على الإنتاج السريع وارتفاع سعر

المواد الخام، وظهور الطباعة الرقمية لتلبي هذه المتطلبات بشكل أفضل من أي تقنية طباعية أخرى بالإضافة إلى فاعليتها في تقديم حولا صديقة للبيئة، إلى جانب إمكانية تنفيذ و طباعة التصميم بأشكال مختلفة تتناسب مع أجزاء الباترون بأعلى مستويات الدقة في نقل التصميم إلى الخامات النسجية المطبوعة بشكل متطابق تماما بإستخدام الحاسب الآلي، وتمثل الطباعة بالنفث الحبري ؛ التطبيق العلمي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال طباعة المنسوجات وهو ما يحقق التقرد والتميز لتصميم القميص الرجالي المطبوع.

مشكلة البحث : Statement of the problem

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

كيف يمكن إستلهم تصميمات مطبوعة للقطعة الواحدة للقميص الرجالي مستوحاه من القيم التشكيلية لأعمال كاندينسكي Kandinsky ثلاثم التطور الفني والتقني في القرن 21؟

فروض البحث : Hypotheses

1. يمكن استنباط أفكار تصميمية جديدة من دراسة البناء التشكيلي لأعمال كاندينسكي Kandinsky.
2. إيجاد رؤية تصميمية معاصرة لأقمشة القمصان الرجالي المطبوع.
3. توجد علاقة بين التصميمات الطباعية المصممة وفقا لشكل وأجزاء الباترون وإنتاج القطعة الواحدة للقميص الرجالي.

أهداف البحث : Purpose of research

1. إلقاء الضوء علي القميص الرجالي المطبوع.
2. التعرف على تأثير الفن الحديث وخاصة الفن التجريدي على تصميم القطعة الواحدة للقميص الرجالي المطبوع بأسلوب الطباعة الرقمية.
3. محاولة التوصل إلى إنتاج أفكار تصميمية ملائمة كما وكيفا لتصميمات القطعة الواحدة بإستخدام الحاسب الآلي وطباعتها بطريقة النفث الحبري لتوظيفها كمنتج طباعى.

القول أن التصميم يتضمن معنى التكوين الفني وهو جهد منظم لخطه ذات أهداف ووظائف محددة وتستهدف تجميع كل العناصر التي تخدم العمل الفني في وحدة كلية متكاملة، فالنصميم هو عملية تخطيط و وضع الهدف وهذا التخطيط أو الهدف يدرك مسبقاً في العقل ويتم تحقيقه بوساطة مادة مختلفة والنصميم يعتمد على المكونات الحسية للفنان وفردية إنتاجه (21).⁽²¹⁾ التصميم يمكن تعريفه بأنه حلاً إبتكارياً للمشكلات ويعتمد على التنظيم وعلى المعادلة بين الواقع الموضوعي أو المادي وبين الواقع الذاتي ويعتبر أيضاً وسيلة لغاية سواء كانت لإنتاج شيء له فائدة مادية أو إعداد رسالة بصرية لتوصيل فكرة ما (34).⁽¹⁶⁾ التصميم كتعريف إجرائي للبحث بأنه إستنباط أفكار مبتكرة من دراسة البناء التشكيلي لأعمال كاندينسكي Kandinsky مستخدماً التقنيات الحديثة في التصميم ثم وضع مجموعة متناسقة مترابطة من الخطوط والمساحات والأشكال والملامس بحيث تصبح لها وحدة تعبيرية في صميم الإدراك الحسي المباشر تنساق في وحدة يزيد بها اللون والحركة والإيقاع بين مختلف العناصر المكونة للعمل الفني.

القميص : Shirt

هو أحد القطع الملابس الهامة و يغطي الجزء العلوي من الجسم، ويلبس صيفاً وشتاءً على السواء مع السروال أو البذلة وقد يتخذ الكم الشكل القصير أو الطويل وتتنوع أشكال الياقة طبقاً للموضة السائدة، وتستخدم الأقمشة المختلفة مثل القطن والحرير وكذلك الخامات المخلوطة أو التركيبية، في تصنيعه ويصنع بجميع الألوان ويكثر استخدامه بلون محدد حسب الموضة السائدة (318-20).⁽²⁰⁾ ولاغنى عن القميص الرجالي المطبوع لكل رجل يبحث عن أناقته وفي نفس الوقت يبحث عن الراحة في كل ما يرتديه، فالقميص هو خيار الكثير جداً من الرجال لأنه يجمع بين الراحة والعملية، فأصبحت الآن الماركات العالمية للقمصان الرجالية المطبوعة تقدم كل ما هو جديد وعصري من القمصان حتى يرضي جميع الأذواق، أما بالنسبة لأشكال الطباعة على القميص فهي تتخذ أشكالاً متنوعة وأغلبها مطبوع على صدر وظهر أو أكمام القميص عليها أشكالاً هندسية أو نباتية أو مجردة.

طباعة القطعة الواحدة: Print one piece

يقصد بها أن يكون تصميم مغلق غير تكراري فهو لا يخضع لأنظمة تكرارية تقليدية، ويراعى فيه شكل المنتج النهائي وأبعاده فيتم طباعة التصميم في أجزاء معينة مثل أن يكون في أعطية الجيوب أو أساور القميص أو الأكمام مع الصدر وغيرها (135).⁽⁶⁾ ويمكن تحديد شكل المنتج المطبوع بعد الإنتهاء من طباعته وحبائكه وتستخدم هذه الطريقة في تصميم النموذج الافتراضي القياسي الأولي للمنتج الطباعي Prototype والذي تعتمد عليها بيوت الأزياء في التصميم (191).⁽⁴⁾

الطباعة بالنفث الحبري: Ink Jet Printing

تعد تقنية النفث الحبري من أهم التقنيات المستخدمة حديثاً في مجال الطباعة حيث تقوم بنقل التصميم على الخامات الطباعية مباشرة من المعلومات الرقمية دون الحاجة إلى أي وسائط حاملة (19).⁽¹⁹⁾ وتعتمد آلية عمل ماكينات الطباعة الرقمية على إثارة تيار من الحبر السائل لتحويله إلى قطرات حبرية صغيرة (بالميكرون) تقذف من خلال أنابيب متناهية الدقة تنتهي بفتحات ميكروسكوبية تسمى (Nozzles) لتستقر على سطح الخامات المراد طباعتها في أماكن محددة حسب شكل التصميم المراد طباعته و الجدير بالذكر أنه لا يوجد تلامس بين الخامات ورؤوس الطباعة مما يضمن سلامة كل منهما (140).⁽¹⁷⁾

الإطار النظري Theoretical Framework

العناصر التشكيلية عند كاندينسكي: Plastic elements at Kandinsky

تعد عناصر التصميم التشكيلية : كل ما يمكن رؤيته في العمل الفني أو العناصر القابلة للتكرار والتبادل، ويمكن فصلها للدراسة والتعرف عليها وعلى القوة الكامنة بها وعلى ما يمكن أن تحققه في العمل الفني (116).⁽¹¹⁾ وهذه العناصر تمتاز بخاصية التكيف فهي سهلة التشكيل وذات قدرات عالية على إعطاء المعاني المختلفة بتغير العلاقات التنظيمية بينها لتكوين

4. إنتاج تصميمات طباعية محددة على أجزاء الباترون بما يناسب إنتاج القطعة الواحدة لأقمشة القميص الرجالي مما يفتح آفاق جديدة للتصميم الطباعي الكمي.

أهمية البحث : Significance

1. تحديد مدى الاستفادة من القيم التشكيلية في أعمال كاندينسكي Kandinsky لتكون مصدراً لتصميم القطعة الواحدة للقميص الرجالي المطبوع.
2. دراسة القميص الرجالي المطبوع كأحد القطع الملابس الأساسية لملابس الرجال.
3. الاستفادة من الأساليب الطباعية الحديثة للطباعة الرقمية في إثراء تصميم القطعة الواحدة للقميص الرجالي بفكر تكنولوجي حديث وبناء تصميمي يساير أحدث خطوط الموضة العالمية لتحقيق متطلبات المستهلك.
4. إنتاج قميص رجالي ذو تصميم يحقق أعلى متطلبات الجودة .

حدود البحث : Scope and delimitations

حدود زمنية : Scope of time

- دراسة التغيرات التي طرأت على تصميم القميص الرجالي المطبوع من عام 1950م وحتى 2018م.
- دراسة وتحليل أعمال الفنان كاندينسكي Kandinsky وذلك في الفترة من (1900-1944م).

حدود موضوعية : Scope of subjects

- الدراسة التحليلية الفنية : وتقتصر على دراسة وتحليل نماذج من أعمال كاندينسكي Kandinsky .
- الدراسة التطبيقية : توظيف التصميمات المبتكرة باستخدام تقنية الطباعة الرقمية على أقمشة (البولين، البولي استر، الكتان، المخلوطة قطن مع ألياف صناعية) بطريقة النفث الحبري.

منهجية البحث : Methodology

يتبع البحث مايلي:

- المنهج الوصفي التحليلي :- دراسة وصفية تحليلية فنية لنماذج من أعمال الفنان كاندينسكي Kandinsky وكذا دراسة الاتجاهات التصميمية للقميص الرجالي.
- الدراسة التطبيقية :- في تنفيذ تصميمات طباعية تم تصميمها على أجزاء باترون القميص الرجالي بما يناسب إنتاج القطعة الواحدة.

مصطلحات البحث Terminology

القيم التشكيلية : Plastic values

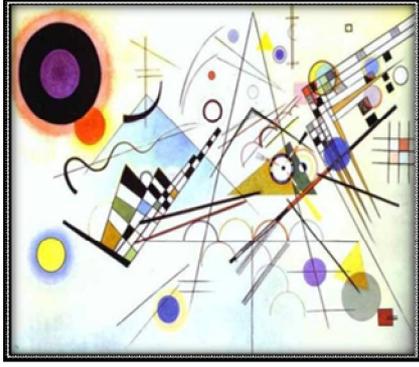
يمكن تقسيم تعريف القيم التشكيلية إلى جزئين أولاً القيم : هي الأحكام والمعايير المباشرة والضمنية التي يتبناها الإنسان ويسقطها على الأشياء، وهي من الناحية الذاتية صفة في الأشياء، قوامها أن تكون موضع تقدير إلى حد كبير. ثانياً الشكل : يتكون من العناصر المتفاعلة في العمل الفني والمرتبطة إرتباطاً عضوياً، والتغيير أو التبدل في هذه العناصر يؤدي إلى تغيير العلاقات القائمة بينها وهذا يؤدي بدوره إلى التغيير في الصفات البنائية التي ترتبط إرتباطاً عضوياً بالصفات الحسية والتركيبية للعمل الفني، بينما البناء التشكيلي كمصطلح فني وهو وضع خطة تصميمية بالاستعانة بالكروكيات السابق لعمل فني أو تصميمي تتناسب مع وجهة نظر المصمم (8، 5) والقيم التشكيلية هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته، وهي الجانب المادي الذي يمكن تقييمه في العمل لإرتباطه المباشر بصياغة الشكل وعناصر العمل (3، 26) كما أنه مصطلح يشير في جوهره إلى القيم التي تتضمنها العلاقات الشكلية في العمل الفني وتعد القيم أسس هامة في بنائه وتتمثل في الوحدة والإيقاع والإتزان والنسبة والتناسق، ويتألف العمل الفني من مجموعة العناصر التي ترتبط في تآلف لتسهم في القيمة التشكيلية المميزة لهذا العمل.

التصميم : Design

كلمة تصميم ذات مدلول واسع غير محدد تعتبر أصل كلمة الفنون ويمكن

مرة تعطى تعبيرات وقيما تشكيلية مختلفة كما في التصميمات الثلاثة في الشكل (1).

تصميمات أخرى عديدة ،وعلى سبيل المثال نرى كاندنسكي Kandinsky يستخدم الدائرة في أعماله الفنية في بنايات هندسية واضحة ولكنها في كل



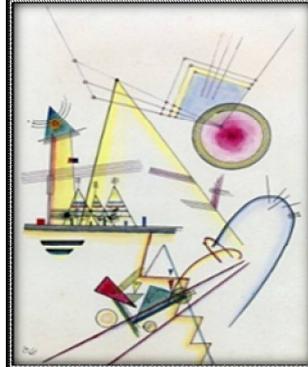
تكوين الثامن. Composition VIII. 1923م

زيت على قماش. Oil on canvas.

201×140 سم

متحف سولومون غاغنهايم، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

The Solomon R. Guggenheim Museum, New York, USA (21)



الروح الحساسة. Delicate Soul. 1925م

رسم بالألوان المائية والحبر على ورق. Watercolor and ink on paper.

22.6×35 سم

موقع الفن المتبادل. Mutualart.com (25)

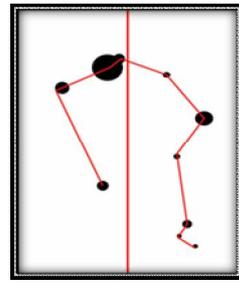
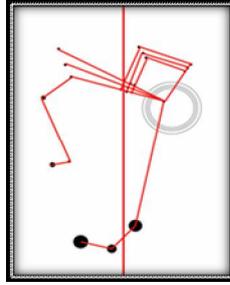
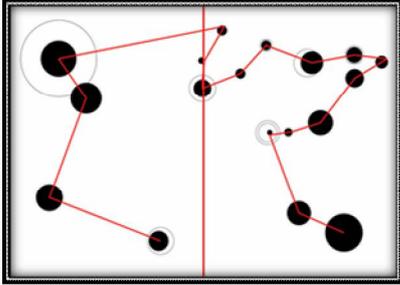


التوتر الشديد Delicate Tension. 1923م

رسم بالألوان المائية والحبر على ورق. Watercolor and ink on paper.

25×35.5 سم

متحف تيسين برونميسزا، مدريد، أسبانيا Thyssen-Bornemisza Museum, Madrid (23)



الشكل رقم (1) يوضح النظم البنائية المختلفة لعنصر الدائرة عند كاندنسكي Kandinsky

الرغم من أن النقطة هي بداية أي تكوين وهي أصغر جزء ليس له مساحة ولا أبعاد من الناحية الهندسية إلا أنها تعد أحد العناصر الهامة في تكوين العمل الفني، وإعتمد كاندنسكي Kandinsky في بعض أعماله على استخدام النقط والدوائر باختلاف أحجامها وأبعادها وعددها داخل العمل الفني ليعطى التناغم الشكلي والإحساس بالتباين كما في الشكل رقم (2) و يتضح أن النقطة لها تأثير تعبيرى يثرى فى المشاهد إحساسا للحركة والدقة وبساطة العمل الفنى.

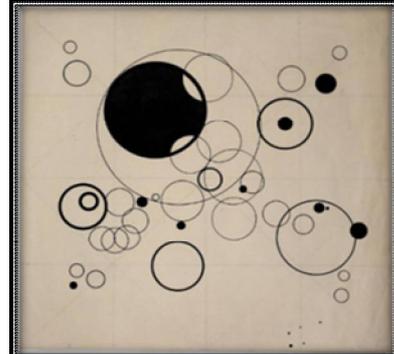
كما تنوعت العناصر التشكيلية التصميمية فى أعمال الفنان كاندنسكي Kandinsky والتي تمثلت في :- النقطة - الخط - الشكل - الحجم - الضوء والظل - الملمس (القيم السطحية) - اللون - الفراغ **نذكر منها على سبيل المثال :-** النقطة فى أعمال كاندنسكي Kandinsky's The point in work: النقطة فى ذاتها لا قيمة لها فهى تكتسب أهميتها من وجودها فى إطار تنظيمي كلي، ويمكن تشكيلها هندسيا لتعطى تعبيراً رائعاً كالدوائر أو المربعات أو المضلعات صغيرة وكلمات تنوعت النقطة من حيث الشكل واللون كانت تأثيراتها أفضل، وعلى



عدة دوائر Some Circles

1926م

زيت على قماش. Oil on canvas. 140×140 سم



أول دراسة لإينيج Première étude pour Einige Kreise

كريس

1925م

حبر على ورق. Ink on paper. 37.4 × 36.6 سم

متحف سولومون غاغينهايم، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

The Solomon R. Guggenheim Museum, New USA⁽²¹⁾ York,

الشكل رقم (2) مثال لإستخدام النقط والدوائر عند كاندينسكي Kandinsky

مستقلة وينشأ عن تنمية احساس بالحركة و بهذا المفهوم تم انجاز مالا حد له من الإبداعات في الفن الحديث والقائمة على توظيف الخط كقيمة مستقلة.

في ضوء ما سبق يتضح أن الخط عنصر أساسي في تكوين العمل الفني ويمكن أن يُكون التسطيح والتجسيم والفراغ والملمس فقد أمكن توظيفه في تكوينات و أنماط مختلفة لتحقيق قيم ومعاني تعبيرية مطلقة و بذلك أصبح التعبير الخطي هدفاً في حد ذاته، وليس مرحلة أولى كما كان متبعاً في الماضي. لذلك نرى الأعمال التجريدية لفنان كاندينسكي Kandinsky تتميز بتنوع استخدام الخط كما في لوحة ثلاثون trente حيث إعتد على استخدام الخط المستقيم والمنحني والمنكسر والدائري مما أعطي تأثيرات غريبة ومتنوعة للخط كما واضح بالصورة رقم (3-1) وأيضا وظف الخطوط بكل طاقاتها التشكيلية من اتجاهات وإيقاعات مختلفة لينقل عين المشاهد من مكان إلى آخر في اللوحة ليعطينا الإحساس بالحركة التي قد تكون سريعة أو بطيئة أو هادئة كل هذا في إبداع يعتمد على الخط كقيمة حرة مجردة مستقلة في حد ذاتها، وتوصف مثل تلك التصميمات بأنها تكوينات خطية.

نلاحظ أيضا استخدام كاندينسكي Kandinsky في لوحه التكوين الرابع Composition IV بالصورة رقم (3-ب) المزج بين الخطوط الرأسية والمائلة والخط المنكسر والمنحني كحدود لبقع لونية، ولكنها تتضمن إحصاءات بالإيقاع والتوازن الناتج عن انتشار مجموعة الخطوط المستقيمة بشكل متناغم وأيضا الخطين العموديين اللذين ينصفان اللوحة، الأمر الذي يعطينا عندما نتجول بأعيننا داخل اللوحة الإحساس بالحركة.



التكوين الرابع Composition IV
1911م

زيت على قماش. Oil on canvas.
2015×160 سم

متحف لينباخ هاوس، ميونخ، ألمانيا
Städtische Galerie im Lenbachhaus –
Germany, Munich⁽²⁵⁾

3-ب

مركز جورج بومبيدو، باريس، فرنسا
Centre Pompidou, Paris⁽²²⁾

الخط في أعمال كاندينسكي Line in the work of Kandinsky

: وهو عنصر من عناصر التصميم، والتعريف الهندسي للخط يرى أنه الأثر الناتج من تحرك نقطة، لذا فإن له طول وليس له عرض أو عمق و لكن له مكان واتجاه^(14, 28) وللخطوط وظائف عديدة فهي تقسم الفراغ وتحدد الأشكال وتنشئ الحركات وتجزأ المساحات، وقد يتواجد الخط أيضا منفردا ليلعب الدور البنائي والتعبيري كاملا في التصميم وفي هذه الحالة توصف مثل تلك التصميمات بأنها تكوينات خطية.

يعتبر الخط عنصرا من عناصر التصميم ذات الدور الهام و الرئيسي في بناء العمل الفني كما أن له قيمته البنائية والتعبيرية في التصميمات الفنية، حيث لا يكاد يخلو أي عمل فني من عنصر الخط و إن كان ذلك بدرجات متفاوتة، فالخط عنصر تشكيلي ذو إمكانيات غير محدودة وأنواع مختلفة منها: (الخط المستقيم، الخط المنحني)، كما أن له أوضاع متعددة مثل: الوضع الرأسي أو الأفقي أو المائل ويظهر الخط كذلك في كفاءات مختلفة مثل الخط المنكسر و الخط المتموج ويمكن للخط أن يكون ذا بعدين أو ذا ثلاثة أبعاد و يشير الخط إلى الحواف الداخلية والخارجية للشكل، وكذلك أنواع وأوضاع مختلفة تثير خيال المصمم وتساعده على إنجاز عمله الفني بشكل متميز.

الخط كوسيلة للتشكيل و التعبير لا يقتصر فقط على الأداء الخطي دون النظر إلى القيمة الفنية التشكيلية المنبعثة، انما هو نظام إيقاعي في ذاته و أساسه التنوع في اتجاه الخطوط وأنواعها، وقيمتها الفنية تتحقق فيما يحصره الخط من مساحات وكتل لتصف جسما معيناً^(12, 82)، وأيضا الخط في التصميم أو التكوين لا يقتصر على كونه خط خارجياً يحدد الأشكال التمثيلية بل أصبح له قيمة



ثلاثون Trente
1937م

زيت على قماش. Oil on canvas.
100×80 سم

مركز جورج بومبيدو، باريس، فرنسا
Centre Pompidou, Paris⁽²²⁾

3-1

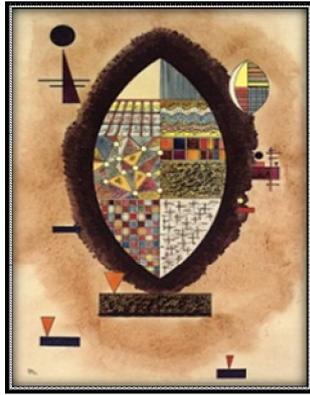
شكل (3) يوضح إستخدامات الخط عند Kandinsky

المختلفة في الوحدة الكلية وصياغة ملامس الأسطح بجوار بعضها البعض تُولف لغة معبرة تستثير العين والوجدان معا. ونرى الملمس عند كاندينسكي Kandinsky عن طريق الرؤية البصرية للعمل الفني عن طريق إدراك العقل للقيم السطحية وتخيلها والتي يطلق عليها أحيانا المعادل البصري للإحساس باللمس، واستفادة

الملمس في أعمال كاندينسكي Texture in the work of Kandinsky: تعتبر ملامس الأسطح من عناصر التشكيل التي تكسب العمل الفني قيمة جمالية وتتعدد أبعادها الوظيفية في الإتجاهات الفنية المختلفة مثل التعبيرية والرمزية والخداعات البصرية⁽¹⁹⁴⁻⁵⁻¹⁹⁵⁾، ففي التصميم الجيد، يجب أن تتعاون الملامس

معنوية كما في الشكل رقم (4).

كاندنسكي Kandinsky من الملمس كقيمة مجردة في بعض أعماله من حيث أنها لا ترتبط أهميتها المادية بالشكل فقط بل هي أيضا وسيلة للتعبير عن مضمون يضيف إلى العمل الفني قيما



بني اللون Braun um Bunt

1927م

رسم بالألوان المائية والحبر على الورق. Watercolor and ink on paper.

32*48.2 سم

متحف نورتون سيمون، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية
Norton Simon Museum, California, USA⁽²⁴⁾



أخضر فاتح Open Green

1923م

زيت على قماش. Oil on canvas.

97.2*97.2 سم

متحف نورتون سيمون، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية
Norton Simon Museum, California, USA⁽²⁴⁾

الشكل رقم (4) إستخدامات الملمس عند كاندنسكي Kandinsky

الإيقاع في أعمال كاندنسكي Cadence in the work of Kandinsky

الإيقاع هو تنظيم لفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وقد يكون هذا التنظيم لفواصل بين الحجوم والألوان أو لترتيب درجاتها أو تنظيم لإتجاه عناصر العمل الفني، فالأشكال والخطوط تقسم حيز العمل الفني إلى فواصل سطحية أو مكانية. وقد نجح كاندنسكي Kandinsky في إبراز الإيقاع بصور متعددة في أعماله من خلال بعض القيم الفرعية كالتردد والتدرج والتنوع والإستمرارية لتحقيق أسس فنية جمالية تثرى العمل الفني وتجعل منه نسج متجانس و أيضاً يضيف الحيوية والديناميكية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التصميم التي توحى بالراحة والإمتاع لدى المشاهد كما هو موضح الشكل رقم(5)

The plastic relations of the design at Kandinsky

من خلال دراسة عناصر بناء العمل الفني لدى الفنان كاندنسكي Kandinsky وجدنا أن أعماله ما هي إلا دراما من نوع خاص توضح للمتلقى ما تحمله من تداخل وامتزاج بين عناصر التصميم من لون وخط ومساحة وملمس وغيرهم وتنظم تلك الأشكال داخل فراغ الصورة في إطار من الوحدة والإتزان والإيقاع وغيرهم، فجوهر الإبداع عند كاندنسكي Kandinsky في الفترة الأخيرة من حياته يتمركز في تحويل العلاقات التشكيلية من وحدة وإتزان وإيقاع كقواعد مادية لبناء العمل الفني إلى انطباعات تعبيرية. وفيما يلي سيتم عرض بعض الأساليب التي صاغ بها الفنان كاندنسكي Kandinsky قيم تشكيلية كأسس جمالية في أعماله نذكر منها:



الإيقاع من خلال التنوع

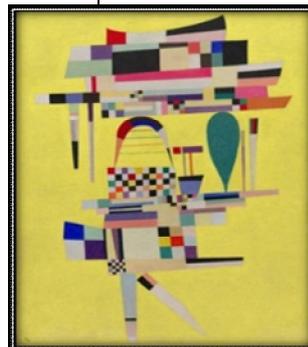
أجزاء مختلفة Various Parts

1940م

زيت على قماش. Oil on canvas.

116×89 سم

متحف لينباخ هاوس، ميونخ، ألمانيا
Städtische Galerie im Lenbachhaus
Germany, Munich⁽²⁵⁾



الإيقاع من خلال الإستمرار

Yellow Painting

1938م

زيت ومينا على قماش. Oil and enamel on canvas.

116.4×88.8 سم

متحف سولومون غاغينهايم، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية
The Solomon R. Guggenheim



الإيقاع من خلال التدرج

بدون عنوان Sans titre

1922م

رسم بالألوان المائية والحبر على الورق. Watercolor and ink on paper.

16.8×21.8 سم

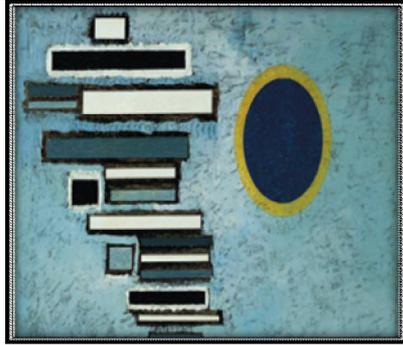
مركز جورج بومبيدو، باريس، فرنسا
Centre Pompidou, Paris⁽²²⁾

Museum, New York, USA (25)

الشكل رقم (5) يوضح الإيقاع عند كاندينسكي Kandinsky

الإيقاع في أعمال كاندينسكي **Equilibrium in the work of Kandinsky**: أننا لا نستطيع التحدث عن مشكلات الحركة في التصميم من غير أن نطرق موضوع الإيقاع، الذي هو العامل الثاني للوحدة (7، 53) إن العمل الفني المتزن فكرة قائمة على التقابل بين القوى المتضادة (28، 9)، وجاء تطبيق تلك الفكرة في التصميم معتمداً على التقابل والتناظر في الأشكال بحيث لا يطغى بعضها على بعض أو يزداد الثقل في جانب عنه في الجانب الآخر، فيؤدي إلى عدم الراحة بالنسبة للمشاهد، فنحن لا نشعر بالراحة عندما ينعدم الإيقاع في العمل الفني ودائماً نبحت عن نوع العلاقة المتزنة التي تعطى الوحدة الجمالية. ونلاحظ في أعمال الفنان كاندينسكي

الشكل رقم (6) يوضح صور الإيقاع عند كاندينسكي Kandinsky أن للإيقاع أهمية بالغة في تكويناته ظهر من خلال توزيع العناصر على مسطح التصميم بحيث تبدو بنوع من التعادل بين قوى الأشكال واتجاهاتها وأوضاعها و ألوانها وقيم الفاتح الداكن والدراجات اللونية والمللمسية وغيرها. وحقق كاندينسكي الإيقاع في العمل الفني بثلاث طرق وهي : 1- الإيقاع المحوري (المتماثل) 2- التوازن المركزي أو الإشعاعي 3- الإيقاع الوهمي.



الإيقاع الوهمي

غير منتظم Unequa

1932م

رسم بألوان زيت والغواش على قماش
Oil and gouache on canvas

70.2 × 60 سم

متحف نورتون سيمون، كاليفورنيا،
الولايات المتحدة الأمريكيةNorton Simon Museum, (24)
California, USA

الإيقاع المركزي

بدون عنوان Sans titre

1944م

ألوان أكوارييل والحبر على
الورق Aquarelle and ink on
paper.

41.9 × 25.9 سم

مركز جورج بومبيدو، باريس، فرنسا
Centre Pompidou, Paris (22)

الإيقاع المحوري (المتماثل)

دراسة اللون: المربعات مع دوائر
متحدة المركزColor Study-Squares with
Concentric Ring

1913م

ألوان المائية والحبر على الورق
Watercolor and ink on paper.

31.4 × 23.8 سم

متحف لينباخ هاوس، ميونخ، ألمانيا

Städtische Galerie im
Lenbachhaus -Munich
,Germany (25)

الشكل رقم (6) يوضح صور الإيقاع عند كاندينسكي Kandinsky

لوحاته بتوازن وتناسق في الألوان (52، 18). وفي الفترة بين (1923م-1944م) تميزت لوحاته بالحبكة والتصميم المحكم واعتمد على الإهتمام بالأشكال الهندسية الصريحة والتي لعبت دور أكبر من اللون في هذه الفترة (174، 13).

قامت الدراسة بإبراز ما تتميز به هذه اللوحات من قيم جمالية وتعبيرية ومن خلال تعامل كاندينسكي Kandinsky لعناصر العمل الفني وعلاقتها مع بعضها، أي يتم عمل تحليل فني لأعماله والاستفادة منها لعمل حلول تصميمية وإبتكار تصميمات طباعية تلائم إنتاج القطعة الواحدة للقميص الرجالي وعلى سبيل المثال الآتي :

التحليل الفني لأحد أعمال Kandinsky's works:

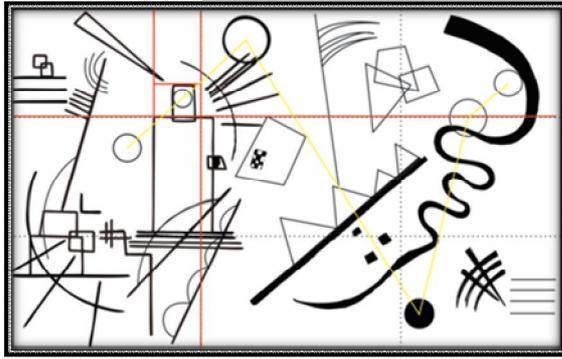
يتضمن تحليل الأعمال الفنية ثلاث مداخل وهي : الوصف Description وهي تشمل وصف العمل وإدراك مكونات اللوحة الفنية وبياناتها (اسم العمل - التاريخ - الخامة المساحة - المكان) ، التحليل Analysis وهي تهتم بالتعرف على القيم التشكيلية العناصر الفنية للعمل وتحليل العلاقات القائمة بين الأشياء التي نستطيع رؤيتها مثل الخطوط والدوائر وغيرها مما تساعدنا على الكشف عن القيم التشكيلية في العمل الفني، التفسير

دراسة تحليلية لبعض أعمال كاندينسكي An analytical study of some of Kandinsky's works

مما لا شك فيه أن دراسة العناصر والعلاقات التشكيلية لأعمال كاندينسكي Kandinsky يجعلنا نستخلص قيما جمالية وتشكيلية تساعد على تغيير الطابع التقليدي لمعالجة الأشكال ليس على أساس المظهر الخارجي فقط ولكن على أساس الجوهر أيضا وهذا ما يتضح لنا عند تحليل لوحات كاندينسكي Kandinsky الذي ترك لنا إرثا كبيرا من الأعمال الفنية والتي يبلغ عددها (665 عملا فنيا) فعند النظر إلى أعماله الفنية نجد أنه بدأ في أول حياته في الفترة بين (1900م-1910م) يرسم المناظر الطبيعية معتمداً فيها على تداخل المساحات الغير منتظمة والتصوير التمثيلي مستعملا أشكال معدلة وألوانا ناصعة وكانت الفترة بين (1910م- 1918م) بداية التجريدية عند كاندينسكي Kandinsky فقد كان متأثرا بمشاعره أكثر من الواقع عند إختيار اللون والشكل، فأصبح عمله مجرد تماما، وقد استخدم الوسائل البصرية مثل الخطوط والألوان والأشكال والإيقاع بشكل مستقل أي مشيراً إلى شئ آخر غير أنفسهم، وأيضا الفترة بين (1917-1923م) اتسمت أعماله بالبعد عن الواقع الإنساني حيث كان يهتم بالبناءات الهندسية من دوائر ملونة ومثلثات ومستطيلات ومربعات وأفواس يضعها على سطوح

فيما يلي تحليل لبعض الأعمال الفنية وفقاً لأسس التحليل السابقة (1:232)

العمل الفني رقم (1) Artwork No. (1)

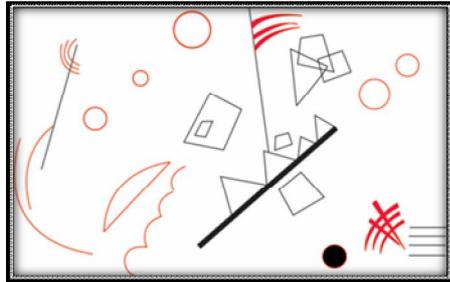


(7-ب) التحليل الخطي لتلك العمل بالكامل

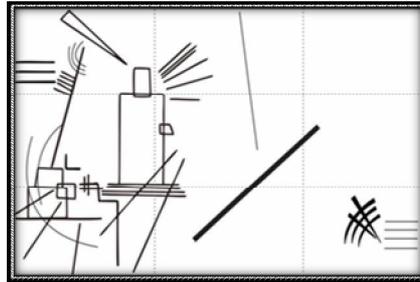
Interpretation هي من المراحل المهمة في توضيح المضمون والمعنى في العمل الفني. وهذه المراحل تتيح لنا فرصة فهم وإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للعمل الفني وسوف تقدم الدراسة



(7-أ) العمل الأصلي



(7-هـ) أشكال هندسية



(7-د) خطوط رأسية وأفقية ومائلة



(7-ج) خطوط عضوية



(7-و) التحليل اللوني



شكل (7) يوضح التحليل الشكلي والنظام البنائي لأحد أعمال كاندنسكي Kandinsky (الأصفر والأحمر والأزرق)

مرحلة التحليل :

مزج الفنان كاندنسكي Kandinsky في هذا العمل بين أغلب خبراته التي توصل إليها حتى ذلك الوقت . فهو لا يهتم بالفكرة في حد ذاتها، ولكن اهتمامه منصب على الإيقاع المتناغم للأشكال والألوان التي تموج بها أعماله الفنية . فالطبيعة تعنى لديه وقع العالم الخارجي لأخذ الانطباع منها دون التأثر بها أو النقل عنها . هدفه من ذلك تنقية التعبير الحر من أدنى قيود الطبيعة معتمداً على شعوره الداخلي من خلال التعبير التلقائي .

يتضح ذلك في قدرته في السيطرة على العلاقة بين علاقته التصميمية وبين كافة الطاقات المتضمنة في الخطوط والأشكال والمساحات اللونية وما بينها من صراع، ومن أبرز ما نرى في هذا العمل الفني أنه جمع بين تكوينين قوبين متعاكسين في المضمون، حيث نجد في الشق الأيمن من اللوحة وجود أشكال ممثلة في الخطوط المائلة والدائرية والبيضاوية والمنحنية والتي تحمل الجانب العضوي من الأشكال، وعلى عكسها نلاحظ في الشق الأيسر من اللوحة وجود الأشكال الهندسية ذات الطابع الحاد في زواياها من خطوط منكسرة ومربعات ومستطيلات وخطوط متقاطعة. وعلى الرغم من هذا التنوع خلق الفنان ترابطاً ووحدة بين الأجزاء المكونة للوحة ببراعة شديدة، حيث قام بدمج طرفي اللوحة بأخذ أجزاء من التكوين في الطرف الأيسر ودمجه مع أشكال في الطرف الأيمن مثل المثلثات والمربعات، وأخذ بعض الأجزاء من التكوين الأيمن ودمجها مع التكوين الأيسر مثل الدائرة والخطوط المائلة للتخفيف من الطابع الحاد في الأشكال وللربط بين الجزئين أيضاً كما هو موضح بالشكل رقم (7).

بيانات العمل الفني :

اسم العمل : الأصفر والأحمر والأزرق .

التاريخ : (1925م) .

الخامة : ألوان زيتية على قماش .

المساحة : 201.5 × 128 سم .

المكان : متحف الوطني للفن الحديث، مركز جورج بومبيدو، باريس، فرنسا (22)

مرحلة الوصف :

اهتم الفنان الروسي كاندنسكي Kandinsky بالتناسق اللوني في أعماله الفنية لذا نحى الموضوع جانباً، وكانت الفكرة لديه مجرد حافز لانطلاق اللون القوي، وانعكس ذلك على مسميات أعماله الفنية، كما في عمله الفني (الأصفر والأحمر والأزرق)، كما تميزت أعماله الفنية بالإيقاع وعموض الموضوع وموسيقى الألوان وتغيماتها المتدرجة معطياً بعداً موسيقياً للون بجانب قيمته التشكيلية المطلقة .

نرى في عمله الفني الذي يحمل عنوان (الأصفر والأحمر والأزرق) مساحتين أحدهما تشغل شكلاً عضوياً في يمين العمل يظهر فيها بعض الأشكال العضوية التي تبرز الضغوط الداخلية والخارجية للأشكال والأرضيات على التوالي، وتجمع بين اللون الأسود والأحمر والأزرق، والأخرى تشغل شكلاً هندسياً في يسار اللوحة انتظمت عناصره بطريقة إنشائية ذات لون أصفر . واجتمعت المساحتين على أرضية ملونة تجمع بين اللون الأزرق والأخضر (266:1) .

منتصف الجزء الأيسر وجوانب الجزء الأيمن، لأنه يتمتع بحركة وانتشار وامتداد، ويميل إلى الإقتراب من العين، والأزرق يتحرك في الداخل حول نفسه وأما الأحمر فهو أكثر ثباتاً واستقراراً، ونشاهد أيضاً استخدام الفنان الشفافية في الجزء الأيمن من لوحته مع بعض التقاطعات ليوحى الإحساس بالعمق وجذب أنباه المشاهد كما هو موضح بالشكل رقم (7- و).

مرحلة التفسير :

قدم الفنان فيها كاندينسكى Kandinsky من خلال عمله الفني الذى يحمل اسم (الأصفر والأحمر والأزرق) رؤية جديدة للفن فى الأعمال التجريدية حيث اعتمد فى المقام الأول على النواحي الشكلية من أجل تحقيق دراما الشكل فى مزيج واحد بينها وبين الدراما الذاتية، حيث استخدم كاندينسكى **التكوين القطبي** فى عمله الفني من خلال مجموعتين متقابلتين توجد بينهما علاقة ديناميكية حيث اهتم فى الجانب الأيمن من اللوحة بالخطوط اللولبية والمنحنية مثل الدائرة والأشكال الغير منتظمة بينما اهتم فى الجانب الأيسر بالخطوط الحادة مثل القوس والخط المستقيم وكذلك الأشكال الهندسية المنتظمة، بينما وزع الخطوط المتوازية فى أسفل اللوحة على اليمين وأعلى اللوحة على اليسار بناء على توازنات دقيقة ورقيقة التعقيد، ومن خلال إختلاف أشكال وأحجام الخطوط فى العمل الفني وتوزيعها نجح كاندينسكى فى تحقيق الإلتزان الوهمى كما هو موضح بالشكل رقم (2- ب). واستخدم كاندينسكى النسبة الذهبية فى توزيع الدوائر فى عمله الفني، ومن خلال أيضا دقة توزيعها فى اللوحة استطاع تحريك عين المشاهد بانسيابية واستخدام دائرة فى المنتصف لكي يعمل على توازن العمل كما موضح شكل رقم (2- ب).

التجربة التصميمية للعمل الفني رقم 1 Design Experience

:for Artwork No.

توضح صياغة أحد الأعمال الفنية لأقمشة القميص الرجالي المطبوعة ذات القطعة الواحدة وهى مستلهمة من شكل رقم (7- أ) حيث تم استخدام التحليل الفني والهندسى لهذا الشكل الذى يعتمد على أشكال هندسية متداخلة مع بعضها البعض، وإعادة توزيع عناصر العمل الفني وإضافة قيم ملمسية وتأثيرات لونية.

وقام الفنان بعمل ربط واضح بين الأشكال المكونة للوحة عن طريق دمج الألوان وتدرجها من الأزرق إلى الأحمر إلى الأصفر، واستخدم أيضاً الأزرق والبنفسجى لخلق بعد آخر، كما استخدم الأبيض والأسود لفك الازدحام والاختناق بين العناصر ببراعة وخبرة لتبدو الصورة متناغمة ومنسجمة فى نفس الوقت.

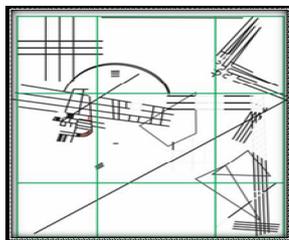
نلاحظ ان كاندينسكى Kandinsky فى هذا العمل ابتعد عن تحقيق عنصر التناسب فى العمل الفني لأن كثافة الأشكال بين جانبي اللوحة مختلفة حيث تزيد فى الجانب الأيمن وعلى الرغم من ذلك يحتفظ بانتباه المشاهد.

فى هذه اللوحة نلاحظ غموض صادر عن اندماج الأشكال وتباينها، والشعور بالهدوء والانسجام اللوني والخطي يجعل المشاهد يبحر بالخيال لا شعورياً نحو المجهول، حيث تشعر أنك تدور وتبحر بين الأشكال تارة يمنة وتارة أخرى يساراً ومن ثم تعود للدخول فى أعماق الوحة لتستشعر ذلك الزحام الذى يخرجك مرة أخرى للهدوء لأطراف للوحة عن طريق الإبحار فى اللون الأزرق لينقلك إلى ذلك الضوء المنبعث من الأصفر ، فالألوان تنتشر فوق سطح العمل فى تباين منغم محققة إيقاع مترايط، ومحققة تتابعاً حركياً للداخل أو للخارج فى كل مجموعة لونية على حدة خلال البنائيات الداخلية لها بين ألوان عميقة وأخرى متقدمة للأمام ورغم الثراء اللوني والشكلي فإن تلك الحركة وما خلفته من توتر ودينامية كانت سبباً فى الوحدة والارتباط بين هذه العناصر المتميزة فى المساحة والعمق والصلابة فضلاً عن تمايزها فيما توحى به من انطباع نفسى للمشاهد^(268:1)

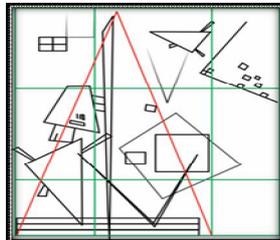
يتكون العمل الفني من مجموعة من الألوان الاساسية ودمجها فى تراكب جيد مع الخط ،وتدرجها الرائع التى يعتبرها النقاد واحدة من نظرية الألوان التى يتفق فيها كاندينسكى Kandinsky مع غوته "Goethe" هو أحد أشهر أدباء ألمانيا المتميزين، والذي ترك إرثاً أدبياً وثقافياً ضخماً للمكتبة الألمانية والعالمية، وطرح فى نظريته عن طبيعة الألوان والأطياف وكيفية إدراك الإنسان لها، وقدم فى هذا العمل شرحاً لانكسار الضوء، وكيفية عمل العين، وحلل تكيف الشبكية للظلام والضوء، نُشر للمرة الأولى فى عام 1810م. " من حيث إن للون حركته وتناقضه ميله منحناه كما فى العمل الفني، الأصفر على سبيل المثال وزعه الفنان فى لوحته فى



(1-8) التجربة تصميمية

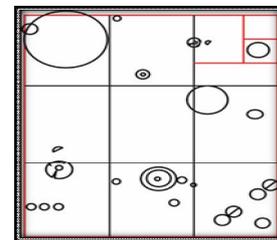


علاقة الخطوط ببعضها تحقق الإلتزان



مجموعة أشكال هندسية تحقق البناء الهرمى

(8- ب) تحليل بنائى لعناصر التجربة التصميمية



مجموعة دوائر تحقق النسبة الذهبية

المجموعة اللونية

أبعاد التصميم

82 × 100 سم ويمكن تعديله إلى مقاسات مختلفة نظراً لكونه فيكتور وليس بكسل



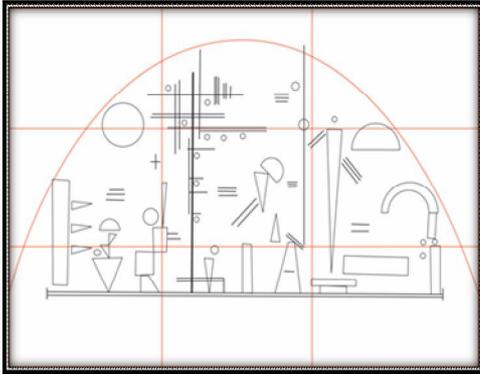
صورة رقم (8-د) توظيف آخر للتصميم



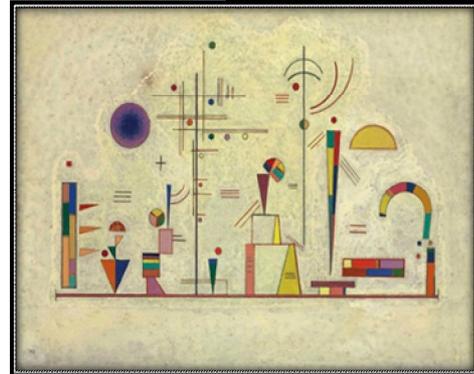
صورة رقم (8-ج) توظيف التصميم

شكل رقم (8) يوضح التحليل الشكلي والرؤية التوظيفية للتجربة التصميمية الأولى.

العمل الفني رقم (2) Artwork No.



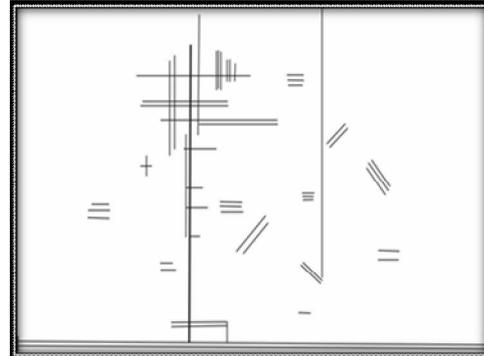
(9-ب) التحليل الخطي لتلك العمل بالكامل



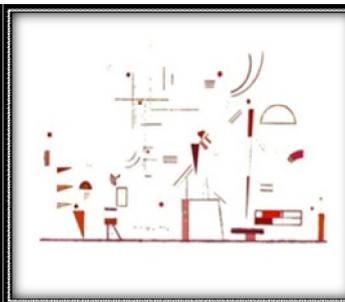
(9-أ) العمل الأصلي



(9-هـ) أشكال هندسية



(9-د) خطوط رأسية وأفقية ومائلة



شكل (9) يوضح التحليل الشكلي والنظام البنائي لأحد أعمال كاندينسكي Kandinsky (نكتة خطيرة)

يستخدم العناوين المتناقضة لأنه كان مولعا بالأشكال الهندسية والتناقضات اللونية بين الألوان الدافئة والباردة والقوية والمحايدة والقريبة والبعيدة والتناقضية والتناغمية وبذلك دعا لوحته بنكتة خطيرة، وفي هذا العمل جمع بين الابتكارات الشكلانية في التجريد الهندسي من داخل التوظيف الجمالي للعلاقات اللونية. فالوحة هي مسرح للون وفي حضرة الشكل الذي أخذ كل اهتمامه في ما بعد أصبح بالإمكان تقدير تكوين الفنان بعلاقاته وتقاطعاته وتشابكاته بلا مثيل لها من حيث قوة الأشكال والمحتوى الداخلي للحركة،

بيانات العمل الفني :

اسم العمل : نكتة خطيرة Ernst – Spass .

التاريخ : (1930 م)

الخامسة : ألوان زيتية على الورق

المساحة : 70 × 49 سم

المكان : متحف لينباخ هاوس ، ميونخ ، ألمانيا⁽²⁵⁾

مرحلة الوصف :

نلاحظ خلال الفترة التي كان بها كاندينسكي Kandinsky بألمانيا

Kandinsky في لوحته على التكوين الخطي ، حيث إعتد على استخدام الخط كوسيلة لربط عناصر التصميم مع بعضها فكانت كل عناصره موزعة توزيعاً متعادلاً أي يسيطر على توزيعها قانون التعادل ، فظهر توظيفها بشكل يريح الرائي و تشعر بتوازن العمل كما هو موضح بالشكل رقم (9-د) .

مرحلة التفسير :

يتضح لنا في لوحته توظيف تكرار الدائرة والمثلث والمستطيل والخط بصور متعددة لتحقيق أسس فنية جمالية تثرى العمل الفني وتجعل منه نسيج متجانس ، وابتدع أيضا اساليب التكرار المتنوعة من خلال ترتيب عناصره أو تنظيم أشكاله بألوان مختلفة وهي التكرار بالتتابع والتكرار بالتبادل والتضافر والتكرار بالتماس والتقاطع والتكرار بالتوالد والتكرار الحر الإيقاعي . واستخدم أحجام مختلفة من الدوائر والمستطيلات ليعطي الإحساس بالقرب وأيضا بالعمق وزيادة عددها دخل عمله الفني يعطي لها نشاطا. وإستخدم أيضا خلفية ذات ملامس ودمجها مع عناصر التصميم لتقوية التصميم ولتربط عناصر التصميم مع بعضها البعض وتدعمها وتخرجها في شكل جمالي كما توفق بين المساحات ببعضها ، وتجعل التكوين منسجم ومتجانس. وتتخذ الخطوط والأشكال في عمله الفني عدداً من الإتجاهات والمحاور مما ينشأ عنه الإتران الناتج عن الإحساس بالحركة كما هو موضح بالشكل رقم (9-د) .

استخدم الفنان في هذا العمل مجموعة لونية من ألوان الأحمر والأصفر والتركواز والكلبي التي تؤثر على العين تأثيرا سارا وممتعا وتتصف بالارتباط والوحدة بالرغم من الاختلاف الواضح بينهما . ونلاحظ أن الفنان أستطاع أن يجمع بين الألوان الباردة والدايفة المتمثلة في اللون الأزرق والأحمر الموجود بداخل المثلث أسفل يسار اللوحة والمستطيل أسفل يمين اللوحة وغيرها بذلك خلق إحساسا بالوحدة الناتج عن توزيع المساحات اللونية توزيعا متوازناً. وعبر الفنان باستخدام درجات الرماديات العديدة التي تنتج عن خلط الابيض والاسود كخلفية للوحة ودمجها كحدود خارجية لعناصر العمل الفني كما هو موضح بالشكل رقم (9-أ) .

التجربة التصميمية للعمل الفني رقم 2 Design Experience

for Artwork No.

وهي مستلهمة من الشكل رقم (9-أ) حيث تم التحليل الفني والهندسي لهذا الشكل والذي يعتمد على الأشكال الهندسية والتناقضات اللونية عن طريق إضافة وتكرار بعض العناصر وربطها مع بعضها البعض .



(10-ب) الأفكار التي سبقت التصميم النهائي



27 × 21 سم ويمكن تعديله إلى مقاسات مختلفة نظراً لكونه فيكتور وليس بكسل

وهكذا أكد كاندينسكي Kandinsky على سيادة الشكل المجرد في هذه الفترة .

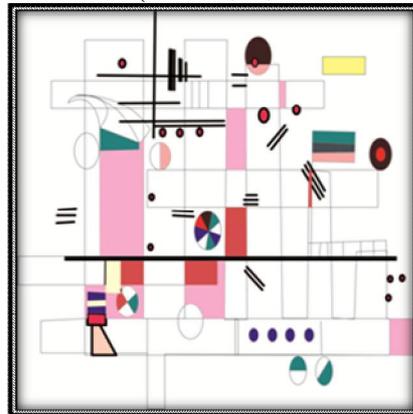
مرحلة التحليل :

توضح هذه اللوحة العديد من المفاهيم التي قمنا بتحليلها من التماثلات والتكرارات ، على سبيل المثال كما هو الحال في تكرر الأشكال الهندسية البسيطة بأبعاد وألوان متشابهة . تعطى الأشكال والخطوط العمودية من جميع الجوانب انطباعاً صارماً وثابتاً في البداية و عندما ننظر إلى الأشكال بالتفصيل ، فإننا نرى أنها تشكل مجموعات وغالباً ما تكون المجموعات غير متوازنة ، بحيث تبني المجموعات حركة الصورة ، على سبيل المثال يحمل المستطيل البرتقالي وشبه المنحرف الأخضر خطاً رفيعاً يقف عليه مثلث فوقه على حدود المثلث المظلم يجلس نصف دائرة ، وعلى استعداد للسقوط بعيداً فيما يلي خط وشكل مائل ومثلثات أخرى مختلفة يتم رسمها بهذه الطريقة من التوازن ، أو في وضع غير مستقر للغاية ، غالباً ما يتم تثبيت المواضع بواسطة نقطة مستديرة أعلى وعلى اليمين المثلثات .

يرى المشاهد مثلثاً طويلاً في قمته ، لكن كاندينسكي Kandinsky رسم خطوطاً مائلة قصيرة ومتكررة تعطي انطباعاً بأنها حبال تميل إلى إبقاء المثلث في مكانه ، يحمل الخط العمودي الطويل والرفيق من الجانب الأيسر خطوطاً أفقية تجلب الاستقرار ، وتوازن هذه المجموعة بين الخطوط الأفقية ستكون الصورة بأكملها خفيفة للغاية بأشكالها الصغيرة ، مثبتة في اتجاهاتها الرأسية . من هنا كانت هناك حاجة إلى توازن أكثر صلابة في الصورة ، وبالتالي رسم كاندينسكي Kandinsky دائرة مظلمة وكبيرة على الجانب الأيسر العلوي ، وضع نصف دائرة فقط على اليمين بلون أكثر إشراقاً لتخفيف التكرار .

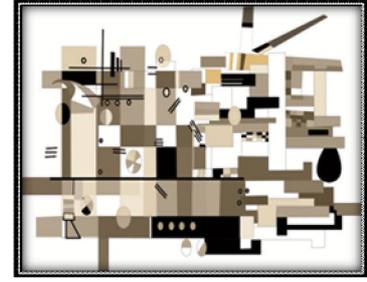
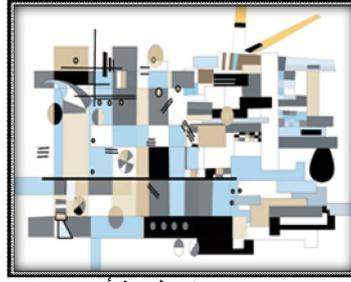
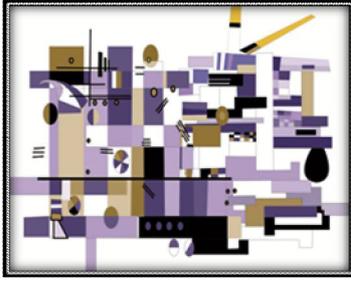
يمكن العثور على العديد من الأمثلة الأخرى للتوازن ، التكرار ، التماثل ، باستخدام الأشكال والخطوط الرأسية والأفقية وما إلى ذلك في هذه اللوحة ، بحيث تكون حقاً مثالاً علمياً مقصوداً للتكوين .

استخدم كاندينسكي Kandinsky التكوين النصف دائري في عمله الفني من خلال توزيع عناصر العمل الهندسية على خط الأفق الغير متمركز في الوسط لجعل العمل أكثر تشويقاً وإحساساً بالحركة ، ونلاحظ أنه استخدم التوازن المستتر لأن إذا رسم خطا عموديا في منتصف اللوحة وجد أن النصفين ينطبقان كما هي الحال في التوازن الشبه التماثل (أي الحالة التي يظهر فيها التوازن دون أن يكون التماثل بين الجانبين كاملاً فقد يكون هناك إختلاف من حيث اللون والشكل) . إعتد كاندينسكي



المجموعة اللونية

أبعاد التصميم



(10- ج) مجموعات لونية أخرى مقترحة



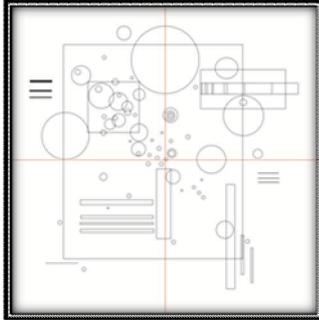
صورة رقم (10- هـ) توظيف آخر للتصميم



صورة رقم (10- د) توظيف التصميم

شكل (10) يوضح التحليل الشكلي والرؤية التوظيفية للتجربة التصميمية الثانية

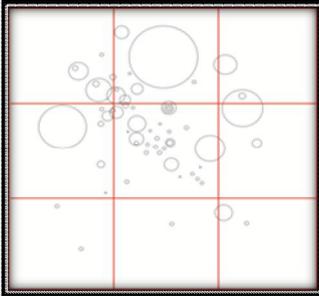
العمل الفني رقم (3) Artwork No.



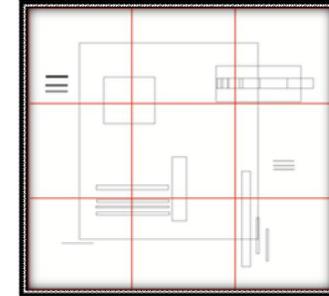
(11-ب) التحليل الخطي لتلك العمل بالكامل



(11-أ) العمل الأصلي



(11- د) تحليل هندسي للدوائر



(11-ج) خطوط رأسية وأفقية ومائلة



(11- هـ) التحليل اللوني

شكل (11) يوضح التحليل الشكلي والنظام البنائي لأحد أعمال كاندنسكي Kandinsky

المساحة : 99.5 × 99 سم .
المكان : متحف الوطني للفن الحديث، مركز جورج بومبيدو، باريس، فرنسا (21)
مرحلة الوصف :

بيانات العمل الفني :
اسم العمل : ضغط ناعم Soft Pressure .
التاريخ : (1931 م) .
الخامة : ألوان زيتية على خشب.

وأخرى متقدمة للأمام ورغم الثراء اللوني والشكلي فإن تلك الحركة وما خلفته من توتر ودينامية كانت سبباً في الوحدة والارتباط بين هذه العناصر المتميزة في المساحة والعمق والصلابة فضلاً عن تمايزها فيما توحى به من انطباع نفسى للمشاهد.

مرحلة التفسير :

نجد أن النواحي الشكلية في الاتجاهات التجريدية أصبح الاعتماد عليها كليا وهذا ما فعله كاندينسكى Kandinsky في عمله الفني حيث أصبح اعتماده منصباً على النواحي الشكلية في تقسيم مساحة العمل المربعة الشكل بأشكال دائرية وأشكال مستطيلة، وزعم بشكل مدروس فأعطى العمل صفة التنوع والتناغم، وحقق الفنان الإتزان في عمله عن طريق رسم دائره كبيرة في منتصف التكوين على الخط الطولي وأخرى على الخط العرضي للتكوين، إلى جانب قيامه في منتصف ويمين اللوحة من أعلى برسم مجموعة من الدوائر الصغيرة التي تعطينا إحساسا بالمركزية في العمل، ويعكس التقاطعات الناشئة بين المستطيل الأصفر والأشكال خارجة عنه التي تشير إلى خارج حدود العمل كما هو موضح بالشكل (11- ب) كما حقق من خلال الفراغ حيزا فضائيا يتحرك من خلال تكرار دوائر كما في الشكل الأول بحيث تخلق تماماً عن موضوع العمل ومطابقته للواقع ليصبح العمل في ذاته موضوعاً قيمته في بنائه الداخلي وهو بذلك أصبح يشبه القطعة الموسيقية التي تستطيع أن تثير الأحاسيس والمشاعر دون الإفصاح عن مصدرها، وهذا ما قدمه كاندينسكى Kandinsky في عمله الفني من أجل تحقيق دراما العمل من خلال إثارة المشاهد من أجل الإحساس بالمعاني التي تضمنتها حركة الأشكال والألوان في تقدمها وارتدادها ودورانها حول ذاتها أو في مساحة اللوحة كما رأينا بحيث تصبح العناصر أكثر إفصاحاً عما تتضمنه من صراع يكشف عن الحياة الداخلية للعناصر الشكلية نتيجة لما تتضمنه من قوى كامنة أثرت في شكل العناصر الشكلية وحققت الحركة الداخلية. ونلاحظ أيضاً أن الفنان إستخدم جانب التباين الناتج من لون هادئ في مساحة الأرضية ثم قام بوضع مستطيل باللون الأصفر الدافئ واستخدم القليل من الألوان القاتمة فأكد باللون الأسود على المربع لإبراز ما بداخله من مجموعة دوائر متداخلة مع بعضها بشكل مدروس، وبجانبه دائرة بيضاء في المنتصف بها ملمس باللون الأسود أدى إلى الإحساس بالعمق والإتزان، ومع توزيع الدوائر المختلفة في عمله من حيث اللون والحجم والملمس، كل ذلك أعطى قوى كامنة أحدثت ظواهر بصرية متنوعة القيمة الفنية والجمالية كما هو موضح بالشكل رقم (6- د).

التجربة التصميمية للعمل الفني رقم 3 Design Experience for Artwork No.

وهي مستلهمة من الشكل رقم (11- أ) حيث استخدمت الدراسة التحليل الفني والهندسى لهذا الشكل وقامت بعمل التجربة التصميمية رقم (12- أ) والتي تعتمد على تداخل مجموعة دوائر مع بعضها البعض.



(12- أ) التجربة تصميمية

إن ما يتضمنه هذا العمل من عناصر تجريدية مستوحاة من طبيعة الشيء الممثل وكما اعتاد كاندينسكى في أعماله التجريدية الغنائية كلها فإنه يكتفي من الشيء الممثل بما يدل عليه رمزياً من دون الخوض في تفاصيله الجزئية مرتقياً بفنه إلى مرتبة العلاقات الشكلية التي تقترب من النظم النغمية الموسيقية.

إن العمل كان يخرج في فن كاندينسكى بقوة وثقة وكأنه أحد ظواهر الطبيعة، ويخلق في النهاية ما يمكن تسميته بموسيقى الأجرام السماوية. إنه استخدم اللون والشكل ليس كعنصرين يحد ذاتهما، وإنما ليعبرا عن أحاسيسه وعن مشاعره الداخلية من أجل تجسيد الواقع الروحاني (15:144).

استخدم كاندينسكى Kandinsky اللون بطريقة نظرية جامعاً بين الصوت ووقعه، الدرجة اللونية مع قوة النغمة الموسيقية، ودرجة الأشباع اللوني مع مساحة الصوت ولقد ادعى أنه عندما يرى اللون يسمع الموسيقى.

كما تعلم العزف على البيانو، لذا فإن تأثير الموسيقى على لوحاته لا يمكن أن يكون مبالغاً فيه عندما نرى لوحته ضغط ناعم Soft Pressure، فإنه يظهر شعوراً بالاستمرارية لأن جميع القطع متصلة جمالياً مع بعضها البعض، يتناسب كل لون وشكل معاً مثل أصوات الأدوات المختلفة المتصلة بالانسجام، تمثل الدوائر الروح البشرية حيث تتشابك جميعها مع بعضها البعض في شكل يشبه الآلة، إنها آلة مديرة ذات مستويات متعددة وشعور هادئ بالوحدة.

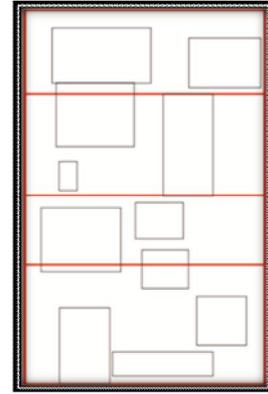
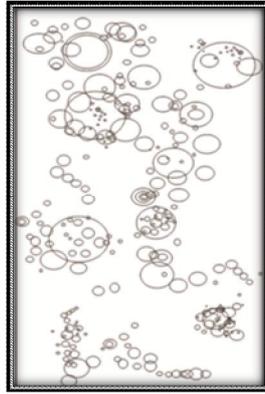
مرحلة التحليل :

نلاحظ الوحدة في العمل الفني نتيجة للإحساس بالكمال، وينبعث الكمال عن دقة الفنان في توزيع وتداخل عناصر العمل مع بعضها البعض، كما يمكن أن تتحقق الوحدة بسهولة عن طريق تكرار الدائرة أو اللون أو الخط أو القيم السطحية.

قام الفنان عن طريق الألوان والأشكال الهندسية (الدائرة والمستطيل) والخط بعمل علاقة بين كل جزء بالتصميم بالآخر، حيث وزع الدوائر بدقة متناهية على سطح اللوحة، واستعان الفنان أيضاً هنا بالخط كأحد الأدوات التي يستخدمها للتعبير عن الحركة، فأننا نشاهد أن الألوان وضعت مع مراعاة لعلاقتها التي تكفي لضمان التركيز واستمرار الجذب والتوازن للعمل الفني ككل.

أن الأشكال الهندسية في ذلك العمل موزعة بتباين ملحوظ بعيدة عن بعضها البعض، وبجانب ذلك وجود الدائرة الكبيرة في منتصف اللوحة فهي تعطي إحساساً بالثبات والعمق والإتزان في داخل العمل، وأيضاً رسم تفاصيل بداخل الدوائر يعطي إحساساً بالعمق وخروج بعض العناصر من المستطيل الأصفر يعمل على تحقيق الإتزان لتكوين الناتج عن الشعور بالحركة كما هو موضح بالشكل رقم (11- ج).

ونرى الألوان الصريحة تنقل لنا الإحساس بالشحنة الانفعالية اللونية من خلال تلقائية التعبير والبعد عن الصورة المادية (0) فالألوان تنتشر فوق سطح العمل في تباين منغم محققة إيقاع مترابط، ومحققة تتابعاً حركياً للداخل أو للخارج في كل مجموعة لونية على حدة خلال البنائيات الداخلية لها بين ألوان عميقة



(12- ب) تحليل التجربة التصميمية

10 x 20 سم ويمكن تعديله إلى مقاسات مختلفة نظراً لكونه فيكتور وليس بكسل

المجموعة اللونية
أبعاد التصميم



(12- ج) مجموعات لونية أخرى مقترحة



صورة رقم (12- هـ) توظيف آخر للتصميم

صورة رقم (12- د) توظيف التصميم

شكل (12) يوضح التحليل الشكلي والرؤية التوظيفية للتجربة التصميمية الثانية

- تشجيع استخدام التكنولوجيا الرقمية في التصميم.
- عمل استبيانات للمستهلكين لتحديد ميولهم تجاه التصميمات المطبوعة على القميص الرجالي من أجل تحقيق أفضل شكل للمنتج القميص المطبوع، وبالتالي تحقيق أفضل عائد اقتصادي.

المراجع References :

أولاً : المراجع العربية Arab References :-

1. أحمد محمد علوان : دور الدراما في إثراء الأعمال التصويرية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2006م
2. إسماعيل شوقي : الفن والتصميم، القاهرة، دارالكتب المصرية، 1999م.
3. أمل محمد أمين : القيم التشكيلية للمشغولة الفنية لمختارات من الخامات البيئية والأستفادة منها في تنمية بعض المهارات الفنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، 2013م.
4. جيهان محمد الجمل : زخارف خزف ازنك كمدخل لاثراء تصميمات فساتين السيدات المطبوعة، مجلة العمارة والفنون ،مصر، العدد التاسع، يناير 2018م.
5. جيهان محمد الجمل : تأثيرات ملمسية على الحرير والإستفادة

نتائج البحث Results :

- إيجاد حلول تشكيلية برؤى جديدة مستوحاه من القيم التشكيلية لأعمال كاندنسكي بما يتلائم مع تصميمات القطعة الواحدة للقميص المطبوع.
- إمكانية إنتاج تصميمات طباعية محددة علي باترون أقمشة القمصان الرجالية المطبوعة بما يتناسب مع إنتاج القطعة الواحدة مما يفتح آفاق جديدة للتصميم الطباعي.
- إمكانية إنتاج أفكار تصميمية ملائمة كما وكيفا لتصميمات القطعة الواحدة بإستخدام الحاسب الآلي وطباعتها بطريقة النفط الحبري وتوظيفها لأقمشة القمصان الرجالية.

التوصيات Recommendations :

- الإهتمام بتصميم القميص الرجالي المطبوع كأحد القطع الملبسية الهامة بالنسبة للرجل.
- تكثيف دراسة للفن الحديث كأحد المصادر الغنية بالقيم التشكيلية المتنوعة والتي تعتبر مصدر هائل وثرى للتصميم.
- الإستفادة من الطباعة بالنفث الحبري في الحصول علي تصميمات متعددة ومختلفة.

- القاهرة، 1994م.
16. مصطفى الرزاز : أسس التصميم بين واقعها البنائي وبعدها الإدراكي، مجلد علوم وفنون، جامعة حلوان، القاهرة، 1981م.
17. هدى عبد الرحمن : أساسيات تصميم طباعة المنسوجات (ومشروعات مقترحة للتنفيذ) المتحدة للطباعة والنشر، القاهرة، 2011م.
- ثانياً : المراجع الأجنبية Foreign References :-**
18. Phaidon: Abstract Painting, Oxford, New York, 1979.
19. Schlapher. k. 1997: Productivity and economics of digital printing systems proceedings of
20. 23rd research conference of the IARIGAL. Paris. France. And Switzerland: EMPA, UGRA.
21. Wilcox, R.: The Dictionary Of Costume, Charles Scribner's sons pub., New York, USA., 1969.
- ثالثاً : المواقع الإلكترونية Websites :-**
22. <http://www.abcgallery.com/K/kandinsky/kandinsky.html>
23. <https://www.centrepompidou.fr/cpv/rechercher.action>
24. http://www.museothyssen.org/en/thyssen/ficha_artista/302
25. <https://www.nortonsimon.org/art>
26. <http://www.the-athenaeum.org/art/list.php?s=yu&m=a&aid=11>

- منها في تنفيذ وحدات إضاءة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2003م.
6. حنان الطنطاوي : استثمار جماليات لمختارات من الكائنات البحرية في مطبوعات جديدة للقطعة الواحدة لأزياء السيدات بطريقة الطباعة بالإنزلة، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 2005م .
7. روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم، (ترجمة عبد الباقي إبراهيم)، القاهرة، مكتبة النهضة مصر، 1998م.
8. علاء أحمد كامل : البناء التشكيلي لأعمال (سيزان) وابتكار تأثيرات جديدة لتصميم القطعة الواحدة لأقمشة السيدات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2011م.
9. على السيد قطب : عناصر العمل الفني ودورها في العلاقات التشكيلية، دار أبو الفضل للطباعة والنشر، المحلة الكبرى، 1995م.
10. محسن محمد عطية : اتجاهات في الفن الحديث، القاهرة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، 1995م.
11. محمد صلاح عبد الحلیم : التأثير المتبادل بين التصميم والتقنية في المنتج التطبيقي، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، 1999م.
12. محمد محمود الحيلة : التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة، عمان، 2002م.
13. محمود بسيوني "الفن الحديث"، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الإمارات، 2001م.
14. محمود البسيوني : أصول التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، 2006م.
15. محمود بقتيش فاسيلي كاندنسكي : دراسات في نقد الفنون الجميلة (8) "الروحانية في الفن"، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي،